

بحار الأنوار

[233] ومن أطعم مؤمنا كان أفضل من عتق رقبة، ومن سقى مؤمنا من طمأ سقاها □ من الرحيق المختوم، ومن كسى مؤمنا من عرى كساه □ من سندس وحرير الجنة ومن أقرض مؤمنا قرضا يريد به وجه □ عزوجل حسب له ذلك بحساب الصدقة حتى يؤديه إليه، ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج □ عنه كربة من كرب الآخرة، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام وإنما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد وإن أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل الكعبة وقال: الحمد □ الذي كرمك وشرفك وعظمك، وجعلك مثابة للناس وأمنا □ ولحرمة المؤمن أعظم حرمة منك، ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه، فقال له عند الوداع: أوصني فقال: أوصيك بتقوى □ وبر أخيك المؤمن فأحببت له ما تحب لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كف عنك فاعرض عليه، لا تمله فانه لا يملك، وكن له عضداً، فان وجد عليك فلا تفارقه حتى تسلم سخيّمته، فان غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكنفه، واعضده، وزره وأكرمه، والطف به، فانه منك وأنت منه، وفطرك لأكيك المؤمن، وإدخال السرور عليه أفضل من الصيام و أعظم أجرا (1). 29 - نواذر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول □ صلى □ عليه وآله: المؤمن مرآة لأكيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، و يميّط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس (2). 30 - أقول: وجدت بخط محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشيخ الشهيد رحمه □ ما هذه صورته: من كتاب المؤمن لابن سعيد الحسين الالهوازي وأصله كوفي بإسناده عن أبي عبد □ عليه السلام قال: لا □ لا يكون [المؤمن] مؤمنا أبدا حتى يكون لأكيه مثل الجسد: إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه. (1) سيأتي مضمون هذه الاحاديث مستخرجة عن الكافي وبعدها بيان مفصل أغنانا عن تكرارها فراجع الرقم 39 وما بعده. (2) نواذر الراوندي ص 8.